

الحكومة ودفاترها الرسمية فاحتاج الى زمن طويل في التتقيب والتفتيش
 يبرز على من نيس له مثل همته ان يختلسه من ايدي الشواغل الكثيرة
 المنوطة به وليس شأن القضاء في هذا العصر كشأنه في الزمن الماضي فانه
 لم يكن امام حكم القاضى في الغالب الا طلب البينة او اليمين عند فقدها
 واما الآن فرب قضية واحدة لا يتأتى للقاضى ان يحكم فيها الا بعد قراءة
 مئات من الصحائف يسهل على الانسان ان يؤلف كتاباً من هذه الكتب
 الملفقة قبل ان يقرأها ويفهمها . ناهيك بالاعمال الادارية المطلوبة من
 رئيس محكمة مصر . فنسأل الله مع السائلين ان يكثر من امثال مؤلف كتاب
 المحاماة في الأمة اذ لا يمكن ان تجارى الأمم الحية الا بامثال هؤلاء الرجال
 العاملين . وسنعود الى تقرير الكتاب بعد ما تسنى لنا مطالعة كله او جلّه .

(خريطة الكرة السماوية) تحفنا جريدة المبشر الغراء بنسخة من
 خريطة الكرة السماوية مطبوعة باللغة العربية جاءت ملقحة بالجريدة وقد
 سررنا بهذا الأثر النافع بقدر حاجتنا اليه فاننا لم نظفر بهذه الضالة بالعربية
 قبل الآن ويا حبذا لو كان طبعها على ورق نظيف متين ليطول زمن
 الانتفاع بها بطول مكثها

﴿ السؤال والجواب عن حل طعام اهل الكتاب ﴾

سيدي الاستاذ الفاضل الشيخ رشيد افندي رضا منشي المنار الاغمر
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاننا لعمري اعطاكم الله جل شأنه
 من بسطة العلم بما في كتابنا الكريم وسنتنا المحمدية نرجو التفضل
 بالجواب عن السؤال الآتي وهو . . « هل يجوز لمسلم ان يتناول طعاماً

وشراباً من يذنبوا او يهودي وهو مباشرهما وهل يجوز الأكل من ذبح اليهود بعد قوله تعالى انما المشركون - الآية » راجين ادراجه مع السؤال في اول عدد صادر ولكم منا مزيد الشكر احد مشتركى المنار (جواب المنار) قوله تعالى « انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » لا يدل على عدم حل طعام اهل الكتاب ولا يصح ان يكون ناسخاً لقوله تعالى « وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم » . والآية نزلت في منع مشركى العرب من الحج ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا على ابن ابي طالب كرم الله وجهه بقراءتها في عرفة . والمراد بالنجاسة هنا النجاسة المعنوية وهى الشرك وعبادة غير الله تعالى لا نجاسة الجسد لأن الجسد اذا كان نجس العين لا يطهر بالايمان . والاستحالة هنا ممنوعة كما تستحيل الخمر خلاً . وان كان المراد النجاسة العارضة اى انهم لا يتطهرون من النجاسة ولا يغتسلون من الجنابة كما قال بعض العلماء فيقتضى ان يزول المنع بزوالها . ولم يقل احد من الأئمة المجتهدين بان المشرك يمكن من الطواف اذا اغتسل وتطهف حتى عند من لم يشترط النية فى غسل الجنابة . ولو صح هذا لم يكن فيه دليل على تحريم طعام المشرك فضلاً عن الكتابى واما النزاهة والاحتياط فهما يتبعان حال الاشخاص قرب مشرك اشد عناية بالنظافة من مسلم وان نفس من تربي على النظافة لتأنف ان تأكل من طعام أكثر الفلاحين فى الارياض لا سيما بعد اختبارهم ومشاهدة تساهلهم فى النجاسة والقذارة . لم يرد فى الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة عليهم الرضوان ان الكفار اعيانهم نجسة فيكون ما يلمسونه مع الرطوبة نجساً . وما نقل

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في ذلك فلا اراه يصح ولئن صح فهو اجتهاد او فهم مخالفه فيه اتباعاً للسواد الأعظم من الصحابة والأئمة وعمل الصدر الأول وان اخذ به منا بعض فرق الشيعة واما حديث مصالحة النبي لجبريل عليهما السلام فهو ان صح لا يدل على النجاسة لأن الملائكة شؤوناً خاصة ولو كان يجب علينا ان نمتنع عن كل ما يمتنع عنه جبريل لامتنع علينا ان ندخل بيتاً فيه كلب او صورة ولا قاتل بهذا

ان الله تعالى ما شرع لنا الدين ليبعدنا عن الناس ويجعله سبباً للنفور بين الآخذين به وبين سائر الملل والنحل بل شرعه ليزيل به الخلاف ويستبدل بالنفور الائتلاف لا سيما اهل الكتاب الذين احترم اديانهم وهداهم الى ان رفض الابتداع والتقاليد التي احدثها التأويل والتعريف والرجوع الى الاصول الاولى هما اللذان يسهلان عليهم الاتفاق معناني الدين واعتباره واحداً لا ينبغي التفرق فيه . وقد سهل علينا اسباب التألف مع اهل الكتاب بحل المؤاكلة والمناكحة فقال تعالى في آخر سورة انزلت من القرآن وهي التي صرح فيها باكمال الدين « اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتوهن اجورهن » الآية . فمن فطن لهذا يعرف انه هو الموافق لغرض الدين وحكمته ومن جمد على التقليد الاعمى فلا علاج له . وفي المقام كلام كثير وفيما ذكرناه مقتنع لمن يريد الحق والله أعلم وأحكم

(شمس مكارم الاخلاق) جمعية في الزقازيق من احسن الجمعيات الاسلامية التي نالت في القطر المصري في هذا العهد فانها بهمة مؤسسها

الافاضل قد قامت باعمال نافذة قبل ان يأتي على تأسيسها شهران . رتبت مدرسين في ثلاثة مساجد يعلمون الناس الاخلاق والآداب الدينية وجعلت لهم اجوراً شهرية . وأنشأت نادياً علمياً لمطالعة الكتب ورتبت معاشاً لأسرة فقيرة توفى عائلها عن صبية صغار ونساء ضعاف وأنشأت مدرسة لتعليم خمسين تلميذاً من اولاد الفقراء مجاناً استأجرت لها محلاً فسيحاً باربعة وعشرين جنباً في السنة . وكانت عينت شيخاً للوعظ في ليالى الاجتماع الاسبوعية فتبين لها انه لا يحسن الوعظ ولا يصلح له قصصه وطلبت من صاحبي الفضيلة مفتي الديار المصرية وشيخ الجامع الازهر انتخاب واعظ لها يكون كفوفاً لهذا العمل بعلمه وأدبه . ولها اعمال من دون ذلك عملها كتجهيز الموتى من الفقراء وغير ذلك

ومن اعضائها العاملين صاحباً مجلة نور الاسلام النافعة التي تدل قيمتها الزهيدة انها ما أنشئت الا لتعميم الفائدة ويصح ان تقرر هذه الحسنة بحسنات الجمعية وان كانا صاحبها الكريمان ينفقان عليها من مالهما الخاص لانهما لم يوفقا لهذا العمل الشريف الا بعد الدخول في الجمعية . ويقال انه لا يشكى شيء من هذه الجمعية الا وجود بعض افراد فيها ليسوا من اهلهام فسي ان يوفق مجلس ادارتها لقطع الاعضاء الفاسدة قبل انتشار العدوى منهم الى غيرهم والله الموفق

(دودة القطن) استلقتنا الى مقالة مهمة في دودة القطن وكيفية تلافي ضررها نشرت في جريدة الاخلاص الغراء وقد اردنا ان نراجعها لننبه على ما فيها فالفينا ان العدد التي هي فيه قد اختزل فرأينا ان لا تترك التنبيه عليها بالاجمال